(26) من علامات النجح في النهايات الرجوع إلى ا في البدايات .

أي من العلامات الدالة على النجح بضم النون أي الظفر للمريد بمقصوده في نهايته الرجوع إلى ا تعالى بالتوكل عليه والاستعانة به في بدايته . فمن صحح بدايته بالرجوع إلى ا والتوكل عليه في جميع أموره عليه نجح في نهايته التي هي حال وصوله إلى مطلوبه وفاز بما يقربه لديه . وأما من لم يصحح بدايته بما ذكر انقطع عن الوصول ولم يبلغ في نهاية أمره المأمول .

قال بعض العارفين : من ظن أنه يصل إلى ا بغير ا قطع به . ومن استعان على عبادة ا بنفسه وكل إلى نفسه .

(27) من أشرقت بدايته أشرقت نهايته .

أي من عمر أوقاته في حال سلوكه بأنواع الطاعة وملازمة الأوراد أشرقت نهايته بإفاضة الأنوار والمعارف حتى يظفر بالمراد . وأما من كان قليل الاجتهاد في البداية فإنه لا ينال مزيد الإشراق في النهاية .

(28) ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة الظواهر .

هذه علامات يعرف بها حال المريد السلك . فإن الظاهر عنوان الباطن . فمن طابت سريرته حمدت سيرته .

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخف عن الناس تعلم .

وقال آخر : .

دلائل الحب لا تخفى على أحد كحامل المسك لا يخفى إذا عبقا .

فما في القلب من محمود أو مذموم يظهر على الجوارح . لما في الحديث : " لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه " فمن ادعى بقلبه معرفة ا